تعليم النحو الوظيفي للناطقين بغير العربية في ضوء الفكر اللساني المعاصر

Functional Grammar Teaching for Non Arabs In The Light of Contemporary Linguistics

خديجة مكي

طالبة دكتوراه

Mekki.khadidja2@gmail.com

التخصص : تعليمية اللغة العربية وتحليل الخطاب

إشراف : أ.د. عبد القادر شرف

مخبر تعليمية اللغات وتحليل الخطاب

جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف(الجزائر)

تاريخ الإرسال: 2018/11/07 تاريخ القبول:2019/02/22 تاريخ النشر: 2019/03/19

ملخص: إنّ النحو العربي هو أهم العلوم العربية أطلق عليه القدماء علم العربية ، كما أنّه كان الوسيلة المثلى لدراسة النصوص الشرعية و استكشاف أسرار العربية من خلاله و لا سيّما ما يتجلى في النص القرآني و هذا ما جعله الأنموذج المثالي الذي يعكس قوّة العربية و متانتها. ويسعى البحث إلى تقديم المادة النحوية والصرفية،وتوضيح الأبواب النحوية التي تقدم لمتعلمي الناطقين بغير العربية من خلال عرض البرنامج و المحتوى المقدم في المركز المكثف للغات بجامعة تلمسان ، كما يقدم البحث مفهوم النحو و تقديم الإعراب للدارسين ،و يعرض أهم طرق تدريس النحو في الفكر اللساني المعاصر ، وتقديم طرق التقويم المتبعة مع عرض نموذجي تطبيقي لتدريس النحو و الصرف لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها،و ذيلت البحث بأهم النتائج والتوصيات .

ونحسب الخطة التي رسمناها تجيب عن مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالبحث:

- لماذا يتعلم متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها مادة النحو والصرف ؟
- ما المعارف / الكفايات التي يمتلكها المتعلمين ؟
- كيف تقدم مادة النحو والصرف لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ؟
- ما السبل المتاحة أمام متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لتنمية قدراتهم ؟
- أهم الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ؟

الكلمات المفتاحية : النحو ، متعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، الفكر اللساني المعاصر

الملخص بالإنجليزية

Arabic grammar is the most important Arab science that the ancients called the Arab flag, and it was the best way to study the Islamic texts and to explore the secrets of the Arab through it, especially what is manifested in the Qur'anic text and that is what made it the ideal model that reflects the power of the Arab and its durability. The research seeks to provide the grammatical and morphological material, and clarify the grammatical sections that are offered to the learners of non-Arabic speakers through the presentation of the program and the content presented in the intensive Language Center at the University of Tlemcen, and the research provides the concept of grammar and expression for learners, and presents the most important methods of teaching grammar in Contemporary linguistic thought, presenting the methods of evaluation followed with a typical application for teaching grammar and exchange for Arabic language learners to speakers of other, and the research has been appended to the most important findings and recommendations.

We calculate the plan that we have drawn up to answer a set of questions related to the research:

-Why do Arabic learners learn to speak to other speakers about grammar and drainage?

-What knowledge/competencies do learners possess?

-How to provide grammar and drainage for Arabic learners to speakers of other languages?

-What are the ways in which Arabic learners are able to speak to other speakers in order to develop their abilities?

-The most important difficulties facing learners of Arabic language for speakers of other languages?

Keywords: *grammar, Arabic language learner for other speakers, contemporary lingual thought*

مقدمة

يعد النحو دعامة اللغة العربية وركيزتها الأساسية ولا يستغني عنه المنشغلون بالدراسات الأدبية والنقذية والبلاغية وسواها ،بل إن القدماء رأوا انه من الأدوات المهمة التي يعتمد عليها العالم،لما له من دور أساسي بين علوم العربية فبإجادته يفهم كتاب الله وسنته رسول الله صلى الله عليه وسلم ،والمحافظة عليه من اللحن والتحريف ، بل إنّ من أهم وظائفه استقامة اللسان ومن ثمّ النطق الصحيح السليم الجيد ، والأسلوب الرصين والكتابة الصحيحة .

إنّ الدرس اللّساني المعاصر يبدأ مسيرته في إسقاطاته على اللّسان العربي إنطلاقاً من النحو لأنّه المرآة العاكسة للفكر اللّغوي العربي الأصيل، و المهارات اللّغوية تمثل الركيزة الأولى في السيطرة على اللّغة، فإذا امتلك المتعلم هذه المهارات كانت لديه القدرة اللّغوية ، و بالتالي سهل عليه استعمال اللّغة استعمالاً صحيحاً دون مشقة أو عناء ، و بما أنّ هذه المهارات تحتاج عند تدريسها إلى مقومات أساسية ينبغي أن تقدم للمتعلم حتى ينمو و يتقدم في إتقانها .

وقد عبر عن ذلك العلماء ، إنّ الأئمة من السلف والخلف أجمعوا قاطبة على أنه شرط في رتبة الإجتهاد، وأنّ المجتهد لو جمع كل العلوم لم يبلغ رتبة الإجتهاد حتى يعلم النحو.

فاشتغل العلماء في تيسير النّحو العربي بوضع المصنفات واحد تلوى الآخر ، مع الإشارة في مقدمة أعمالهم الهدف من المصنف والتيسير ، وتكمن غايتها في تنقية النحو العربي من شوائبه وعرضا ميسرا مبسطا من غير تعقيد .

من خلال ترصدنا إلى أعمال التيسير النحو العربي نستنتج أن هناك ثلاث أنواع من التيسير النّحوي "التيسير النّحوي الشكلاني ": وله مصنفات كثيرة ومعظمها تعليمي تستعين به وزارات التربية والتعليم لوضع مناهج اللغة العربية ولا سيما ما يسمى في مصطلحات الكتب المدرسية بالأنماط اللغوية وهي تعتمد اعتمادا كبيرا على مصطلحات النحو العربي القديم وطريقة القدماء في التفكير النحوي ،وتبتعد عن مطولات الشروح النحوية وخلافاتها النظرية النّحوية المشهورة .....وتقديمه إلى المتعلمين سهلا وميسرا[1]

"التيسير النّحوي النوعي ": يستهدف طريقة التفكير النحوي القديمة محاولا نقدها وتطورها موظفا مناهج التفكير النحوي الجديدة وهي غريبة المنشأ مسلما أثناء بحثه بالقول بطبيعة تطور اللغات وبالتالي استمرارية ملاحظتها لتطوير طرق وصفها وتعليمها وجعلها قادر على مواكبة مناهج البحث والتفكير[2]. ومن أهم رواده "تمام حسان" ، "ابراهيم مصطفى " ،"شوقي ضيف"

من أهم المظاهر التعليمية التي يراها سببا في ظهور الأعمال النّحوية الجديدة لتيسير النّحو [3].

ضعف عام في الأداء اللغوي لمخرجات التعليم العام والجامعي :تشير الدراسات العربية التربوية أنّ هناك ضعفا في اللغة العربية أصاب المتخرجين من الثانوية والجامعة المختصين أو غير المختصين.

الخلط منهجيا بين مصطلحي النحو واللغة : الكثير من المعلمين يظنون أنّ معرفة النّحو والصرف كفيلة بإكتساب اللغة تحدثا وتفكيرا ، فالنّحو جزء من اللغة ويحميها من اللّحن ولتعلم النّحو يقتضي على المتعلم أن يكون على معرفة واطلاع بنظام اللغة ومهاراتها .

ظهور مذاهب نحوية جديدة : ظهور نظريات جديدة من بينها نظرية النحو الوصفي "لفرديناد دي سوسير"، ونظريات تطوير النحو الوصفي "لإدوارد سابير" " وبلومفيد "ثمّ نظرية النّحو التوليدي" لتشومسكي "[4] في منتصف القرن التاسع عشر ظهرت أصوات عربية تنادي بضرورة النظر في موضوعات النّحو التقليدي لتيسيرها منهجيا لتطوير اللغة والرقي بها بالنقد العلمي البناء وليس بالإختصار والإجاز.

لا اختلاف بين علماء التربية و اللسانيين على أهمية النحو و أهمية تعلمه و تعليمه ، و ما لذلك من علاقة وثيقة بعملية اكتساب اللغة ، ذلك أن اللغة عبارة عن سلسلة كلامية منطوقة أو مكتوبة يتداولها المتكلمون بها لغرض التبليغ و التواصل فيما بينهم، فضلا عن الوظائف الأخرى للغة. و أما النحو فهو الوسيلة التي تضبط هذا الكلام بقواعد و قوانين و أحكام متفق عليها في النظام اللغوي، أي ان اللغة و النحو لا ينفصل أحدهما عن الآخر في المفهوم اللساني المعاصر،و هذا على غير ما نجد لدى القدماء من التمييز بين مهمة اللغوي و مهمة النحوي ، وهو تمييز منهجي، اذ اللغوي عندهم هو من يعمل على جمع مفردات الكلام المتبادل بين مستعملي اللغة، على حين أن النحو هو ما يقوم به المجتهدون من العلماء من وضع واصطلاح يستنبطونه من الكيان اللغوي الماثل بين أيديهم.. و الحقيقة أنه لا تعارض عندهم بين اللغة و النحو ،لأنهم يجعلون النحو مستمدا من اللغة ، فكلاهم متصل بالآخر في علاقة حتمية تلازمية.. و لا يمكن تعلم لغة ما إلّا بتعلم نحوها الذي يمثل نظامها ، فتعلم النحو اذاً ضروري لمعرفة اللغة التي يراد التكلم بها،ويعصم المتعلم من الوقوع في الزلل وعلى اعتبار النحو العربي هو أهم العلوم العربية أطلق عليه القدماء"علم العربية"[5]فاهتم به العلماء منذ القدم فعرفه بن الجني.

مفهوم النحو عند ابن جني:[6]

فالنحو عند ابن جني هو الكلام الصحيح السليم من اللحن، بحيث يكون على طريقة العرب و سجيتهم. و هو في نظره يعلم المستعربين ليكونوا مثل العرب فصاحة و بلاغة . فمن أجاد أحكامه و قوانينه صار منهم..و النحو عند ابن جني لا يقتصر على جانب دون آخر،و انما يشمل الإعراب الذي هو جزء منه . كما أن النحو حسب تعريف ابن جني هو ممارسة لغوية تتم بمحاكاة كلام العرب من حيث بناؤه و تركيبه و طريقة تعبيره عن مخ مختلف الأغراض و المقاصد. فالنحو بهذا المفهوم يشمل-فضلا عن المستوى التركيبي- المستويات الصوتية و والصرفية و الدلالية . كما أنه وسيلة لاكتساب ملكة تعلم اللغة العربية ..

مفهوم النحو عند عبد القاهر الجرجاني[7]:عبد القاهر الجرجاني

إن النحو عند عبد القاهر الجرجاني ليس مجرد معرفة بأحوال أواخر الكلم. و انما هو ادراك للعلاقات و الروابط القائمة بين الكلم ، و ما يتولد عن هذه العلاقات من معان و دلالات . و قد حشد الكثير من الأمثلة و الشواهد ليدل على هذه النظرية و يدافع عنها ،اذ يقول:" لا نعلم شيئا يبتغيه الناظم بنظمه غير أن ينظر في وجوه كل باب و فروقه فينظر في الخبر الى الوجوه التي في قولك :" زيد منطلق و زيد ينطلق و ينطلق زيد و منطلق زيد، و اعلم انك اذا قلت (زيد المنطلق كان كلامك مع من لم يعلم أن انطلاقا كان لا من زيد و لا من عمرو فأنت تفيد من ذلك ابتدأ) ، و اذا قلت :" زيد المنطلق كان كلامك مع من عرف أن انطلاقا كان اما من زيد أو من عمرو ، فأنت تعلمه أنه كان من زيد دون غيره" .

مفهوم النحو عند ابن خلدون[8]:

إنّ ابن خلدون في كتاباته عن اللغة و النحو و الإعراب يتحدث مميزا بين اللغة و النحو ، و محددا مجال الإعراب ، و ذلك من خلال بيانه لمهمة اللغوي و مهمة النحوي ،فشأن اللغوي عنده هو أن ينقل ما قالته العرب و يصفه ، أما شأن النحوي و المعرب فهو أن يجتهد في الإبانة عما فيه و يعمل فكره في تدبر معانيه . يقول ابن خلدون:"وكان من حق علم اللغة التقدم لولا أن أكثر الأوضاع باقية في موضوعاتها لم تتغير بخلاف الإعراب الدال على الإسناد و المسند والمسند إليه فإنه تغير بالجملة ولم يبق له أثر.فلذلك كان علم النحو أهم من اللغة إذ في جهله الإخلال بالتفاهم جملة وليست كذلك اللغة.[5] فالنحو عنده مقدم على اللغة من حيث الأهمية التعليمية ، كما أنه أوسع من الإعراب الذي ربطه بالإسناد ،أي بالعلاقات القائمة على مستوى التراكيب، على حين يفهم من كلامه أن النحو قابل للاجتهاد للضرورة التعليمية ،وهو يشمل الإعراب.

مفهوم النحو عند النظرية التوليدية التحويلية و تعليم النحو العربي[9]:

إنّ اللغة،حسب منظور النظرية التوليدية،هي مجموعة لا متناهية من التفاعلات بين الأصوات والمعاني ،وهناك حدود لمعرفتنا لهذه التفاعلات .إلا أنه يمكن تمثيلها عن طريق نسق متناه من القواعد يحدد خصائص هذا العدد اللا محدود من الجمل التي نبنيها بتطبيق قواعد هذه اللغة التي نتكلمها .. فالقواعد النحوية للغة ما – حسب هذه النظرية – تصبح ملكة لدى المتعلم بفعل ممارسته هذه اللغة. و على هذا فوظيفة البحث اللساني هي الكشف عن الملكة الفطرية لدى الأفراد أو ما يصطلح عليه بالقدرة اللغوية التي فيما بعد خزانا من التجارب اللسانية القابلة للتحقق أو الإنجاز.

من خلال التعاريف نستنتج أنّ النحو نظم تنسجم فيه الكلمات وفق نظام محكم وقواعد منظمة لتؤلف جملات ذات معان تعبر عن مراد المتكلم وتبلغ فكرته للسامع[10].

حاجات المتعلمين إلى تعليم النّحو

تنطلق الفلسفة العامة في تعليم النّحو والصرف لمتعلمين الناطقين بغيرها من حقيقة مفادها أن العربية لا تنهض ولا تكون في أذهان المتعلمين دون الإتكاء على القواعد النّحوية والصرفية.ولا بدّللمعلم والمتعلم من الإقرار بأنّ النّحو والصرف يشكلان معا الأساس المتين الذي يتمكن المتعلم ويمكن من خلاله من إتقان اللغة العربية وفقا لمستواه اللغوي [11] ، فمتعلم اللغة يسعى جاهدا إلى تحقيق التواصل والإتصال من خلال تراكيب الجمل ومحددات النظام إماّ أن تكون مكتوبة أو محادثة لقضاء أغراضه .

المشاكل التي تواجه المتعلمين

-كثرة القواعد النحوية وتشعباتها وتفصيلاتها بشكل لا يساعد في تثبيت القاعدة في أذهان المتعلمين ، بل تجعلهم يضيقون ذرعا .

- إنّ الكثير من القواعد التي يتم تدريسها للطلبة لا تحقق هدفا وظيفيا في حياة المتعلمين بل تملي عليهم دون أن يكون لهم دور فيها أو نشاط تفاعلي معها.

- الإقتصار في تدريس القواعد النّحوية على الجوانب الشكلية والنظرية في بناء بنية الكلمة او ضبط آخرها ، وعدم معالجتها بما يربط المعنى .

- عدم إلتزام المعلمين بطريقة التدريس السليمة في تدريس القواعد النّحوية .
- إعتماد شرح الدرس على ترجمة لغة الأم .

من خلال تصفحنا لبرنامج ومحتوى المادة النّحوية المقدمة للمتعلمين إستنتجنا : أنّ النّحو يدرس بطريقة وظيفية "لأنّه أسلوب تعليمي يربط القاعدة النّحوية بوظيفتها التي تؤذيها وباليئة الإجتماعية ، وتضافر العناصر اللغوية من أجل ذلك " [12].

فالمادة النّحوبة تكون وظيفية نظرا لإستعمالاتها في الحياة العملية وانعكاسها الإجابي على تطور مستوى المتعلمين وتحسن أدائهم اللغوي ولابدّ من مراعاة المحددات الأساسية في تقديم النّحو [13] تتمثل في:

- ملاءمة المادة النّحوية للأهداف المراد تحقيقها في مرحلة التعلم التي وضعت لها.
- حذف المادة النّحوية والصرفية التي تستعصي على الدّارسين ، وتلك التي لا يحتاجون إليها.
- الإكتفاء بالمعلومات المناسبة لمستويات الدارسين .
- تنسيق خطة عامة للبرنامج ، بحيث توضع المادة المناسبة للمستوى المناسب في ضوء حاجات المتعلمين وإمكانياتهم .

الدراسة التطبيقية

تناولنا في المباحث السابقة الدراسة في إطارها النظري وذلك من خلال حصر بعض المفاهيم عن النحو وحاجات المتعلمين لدراسة النّحو وأهم الصعوبات التي تواجهم مع تحديد المحددات الأساسية لتقديم مادة النّحو.

كما يجب علينا أن نفرق بين النحو الوظيفي و النحو التاريخي أما ما يهمنا –هنا- الحديث عن كيفية تعليم النحو لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بأسلوب تعليمي وظيفي ،فما هية النحو الوظيفي : هو تلك النظرية التي تنطلق من مبدأ بنية الجملة تخضع إلى حد كبير للوظيفة التواصلية التي جاءت لتأديتها (أو بعبارة أخرى : أن بنية اللغة تأخذ الخصائص التي تخدم إنجاح التواصل وأهدافه) ، ومن ثمة فالنحو الوظيفي ،كما يقول **كونو** ،(وفق منظور عام)"مقاربة لتحليل البنية اللغوية تعطي الأهمية للوظيفة التواصلية لعناصر هذه البنية بالإضافة إلى علاقتها البنيوية[14] .

يقدم داوود عبده تعريفا للتعليم الوظيفي ينطلق فيه من هد ف تعليم اللغة إذ الغاية منه تحقيق القدرات اللغوية عند التلميذ بحيث يتمكن من ممارستها في وظائفها الطبيعية العملية ممارسة صحيحة [15].

ومن خلال التعريفين نستنج أنّ المعرفة اللغوية تتحول إلى كفاءة تواصلية تسمح للمتعلم إثبات ذاته وفي تفاعله الإجتماعي ومنه النحو الوظيف ي لا يقتصر على المعرفة اللغوية بل يتجاوزها إلى معرفة القوانين والأعراف التي تحكم الإستعمال المناسب للغة في المواقف الإجتماعية المختلفة .

فالنحو الوظيفي أسلوب تعليمي يربط القاعدة النحوية بوظيفتها التي تؤذيها وبالبيئة الاجتماعية ،وتضافر العناصر اللغوية من أجل ذلك[16] .

يتبين لنا من خلال النص المذكور أعلاه أن للنحو الوظيفي مجموعة من المبادئ تتمثل في النقاط الآتية :

1- عدم تقديم المصطلحات النحوية أو تعريفها في بداية تعلم اللغة.

2- إكساب المتعلمين مهارات القواعد الأساسية التي تساعدهم في إتقان المهارات اللغوية الأربع: الاستماع , و المحادثة ، والقراءة ,والكتابة .

3- أ ن ننطلق في تدريس مادة النحو من الواقع لسد حاجيات المتعلمين .

4- الإبتعاد عن النحو الغامض واللجوء إلى النحو الوظيفي.

5- عرض لبعض التطبيقات لتجسيد القاعدة والتدريب عليها.

فالغاية من تدريس النحو الوظيفي استعمال الألفاظ والجمل استعمالا صحيحا .

1- تمكين المتعلمين من التحدث والكتابة بصورة خالية من الأخطاء .

2- استخدام قواعد النحو الأساسية .

3- القدرة على استخدام اللغة العربية في التحدث والاتصال والحوار.

4- توظيف القواعد النحوية في حواره وإنتاجاته الكتابية .

خطوات تدريس النحو الوظيفي :

المدخل الوظيفي: يتم اختيار التركيب والقواعد النحوية التي لها ع علاقة بالاستخدامات المباشرة في حياة المتعلم.

مدخل النصوص الأدبية: يتم تقديم نص مترابط، يتضمن القاعدة النحوية والتراكيب المطلوب تنميتها.

الطريقة الاستنتاجية: بحيث يعرض المعلم عددا من الأمثلة ، ويطلب من المتعلمين استنتاج القاعدة.

الطريقة القياسية: حيث يعرض المعلم القاعدة، ويتم تقديم أمثلة على هذه القاعدة.

كما يمكن استخدام طرائق أخرى مثل: التعلم التعاوني، وتمثيل الأدوار، وحل المشكلات... وغيرها من الطرائق الحديثة.

نموذج على تدريس النحو وظيفيا

خطة دراسية للمستوى المبتدئ : الفعل المضارع [17]

أهداف الدرس النموذجي :

- **بالنسبة للمعلم**

-أن يتعرف إلى كيفية تقديم القواعد وظيفيا.

- أن يتعرف إلى كيفية إجرا ء تدريبات القواعد الوظيفية .

- **بالنسبة للمتعلم**

- أن يعرف الفعل المضارع

-أن يستطيع استخدام الفعل المضارع في حدود تواصله اللغوي .

- أن يتمكن من تصريف الفعل المضارع مع من يتواصل معهم بحسب الضمائر.

التدريب الأول : صل بين السؤال الأول في القائمة (أ) والجواب في القائمة (ب) .

(أ)	(ب)
متى تستيقظ ؟	أسكن في حي الفاتح
كيف تذهب إلى الجامعة ؟	أنام في الساعة الثانية عشر.
هل تتكلم اللغة العربية ؟	أذهب إلى الحامعة بالحافلة.
ماذا يفعل أحمد ؟	أستيقظ في الساعة السادسة صباحا.
أين تسكنين يا عائشة ؟	يتناول وجبة الغذاء.

التدريب الثاني :أكتب الأفعال المظللة في السؤال السابق في الفراغات .

.....

التدريب الثالث : أكتب الفعل من التدريب الأول أمام الضمير المناسب .

أنت..... أنتَ.....

أنا..... هو.....

التدريب الرابع : صنف الجمل من التدريب الأول .

جملة إسمية جملة فعلية

التدريب الخامس : صنف الأفعال من التدريب الأول .

فعل مضارع فعل ماض

النموذج الثاني :مقترح في تعليم النحو / المستوى المتوسط

أسلوب التعجب

التدريب الأول : إقرأ النص الآتي ولاحظ ما تحته خط

كتبت سلمى في مذكرتها ، قائلة :

صباح جميل ليوم جديد مشرق آخر ، أتنفس هواءه العليل ، وأتمتع بجوه البديع ، أنظر من حولي وأحمد الله على نعمائه، وأتأمل، أقول في نفسي: ما أجمل الورد ! وما أحلى الندى!، وما أبهى زرقة السماءُ !

انتظرت إجازة منتصف العام بفارغ الصبر ، فقد أرهقتني الامتحانات، وتعبت منالإعداد والتجهيز ولكنني أحمد الله على أنني وفقت في الإنتهاء من تقديم الامتحانات على أفضل نحو.

فقد ك الفصل الدراسي مليئا باللأحداث تعلمت منه الكثيرَ الكثيرُ فقد كان لعلاقاتي بزملاء الصف أطيب الأثرفي صقل شخصيتي ، ومنحي خبرات متميزة ، أعطتني قوة إضافية ، إضافية ،أتذكر عندما وقعت تلك المشكلة بين زميلتي ليلى وزميلتي مريم ، فقلنا بعدها –جميعا –لأنفسنا : ما أسوأ الكذب !،وما أحسن العفو

التدريب الثاني في البيت

أتأمل الجمل الآتية :

- ما أجمل الورد!
- ما أسوأ الكذب!
- ما أحسن العفو!

إذا تأملت الجملة الأولى تلاحظ أنها تتألف من : ما، وهي ما التعجبية .وفعل على وزن أفعل هو (أجمل)،هو فعل التعجب . واسم منصوب ، هو (الورد) .وقد انتهت الجملة بعلامة التعجب (!)نسمي في العربية ، أسلوب التعجب.

قاعدة:

تعريف التعجب :

التعبير تعبير يدل على الدهشة والاستغراب،عن الشعور الداخلي للإنسان عند انفعاله حين يستعظم أمرا نادرا،أو صفة في شيء ما قد خفي سببها.

مثال:ماأجمل الزهرة!

التعجب بصيغة ما أفعل :

للتعجب القياسي صيغتان : ما أفعل ...أفعِلْ به...

1- تتركب صيغة التعجب الأولى من ما التعجبية وفعل التعجب والمتعجب منه.

2- يشترط في الفعل الذي نأخذ منه صيغة التعجب نفس الشروط التي ذكرت في اسم لتفضيل.

مثال:ما أذكى هذا الولد!

3- إذا فقد الفعل شرطا نعبر عن التعجب به باستعمال مصدره منصوبا مسبوقا صيغة تعجب مناسبة من اختيارنا.

مثال:ما أشد زرقة البحر! ما أخطر مرض الولد ! ما أطول انتظاري لك!

تنبيهات:

- إذا أردنا التعجب من فعل منفي أتينا بفعل تعجب مساعد مناسب مستوف للشروط متبوعا بالفعل المنفي على شكل مصدر مؤول.

مثال:ما أجمل ألا يهان الإنسان!

- إذا أردنا التعجب من فعل مبني للمجهول أتينا بفعل تعجب مساعد مناسب مستوف للشروط متبوعا بالفعل المبني للمجهول.

مثال : ما أسرع ما أُخِذ المجرم إلى السجن! ما أسرع ما يُهْضَم الحليب!

- يكون المتعجب منه معرفة أو نكرة مضافة أو موصوفة.

مثال : ما أجمل الربيع! ما أجمل ربيع الجزائر! ما أجمل ربيعا تكثر أزهاره!

- في الفعل المعتل ترجع عينه إلى أصلها.مثال : ما أطول الشجرة! ما أفيد العلم!

- تزاد (كان) بين جزأي الصيغة الأولى مثلما كان أَجملَ جوابَك!) فلا تحتاج إلى اسم ولا خبر.

- سمع من العرب أفعال تعجب غيرمستوفية الشروط،فيقتصرفيها على ما سمع ولا يقاس عليه، من ذلك:مثال: ما أرجله (من الرجولة ولا فعل لها)

- ما أحبني إلى خالد! --- خالد هو المحِب.

- ما أحبني لخالد ! --- خالد هو المحبوب.

إعراب نموذجي:

ما : نكرة تامة بمعنى شيء مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أجمل : فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح. وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود على (ما).

الزهرة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

الخاتمة و أهم النتائج: من خلال البحث المقدم استخلصنا مجموعة من النتائج :

1- الإنتقال من الجانب النظري إلى الجانب العملي

2- توسيع المفهوم الضيق المنحصر في قواعد النحو والصرف إلى جوانب أخرى الصوت الصيغة والتراكيب والدلالة .

3- إثارة دافعية المتعلم بتضيق النحو في الحياة التعليمية.

4-أن يحتوي برنمج النحو الوظيفي للناطقين بغيرها على مجموعات كبيرة من التدريبات الشفهية وغيرها.

5-تعليم المهارات اللغوية يجب أن يكون مقرون باستخدام القواعد النحوية والصرفية.

قـــائمة المصـادر والمراجع

1- إبراهيم مصطفى ، إبراهيم مصطفى إحياء النحو ، ،ط2،القاهرة ،1992،ص18

2- ينظر الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية ،سعيد بن بخيت ط1 ،كنوز المعرفة ،2014، ص314

3 - اللغة العربية معناها ومبناها ، تمام حسان ،دار الثقافة ،الدار البيضاء ،1994 ، ص8

4 - نفس المصدر ،ص7

5 ابن خلدون -المقدمة-الدار التونسية للنشر –المؤسسة الوطنية للكتاب –الجزائر 1984-ص10

6 ا لألسنية –علم اللغة الجديث مبادؤها وأعلامهاص45

7 ابراهيم عبد العليم التحو الوظيفي –دار المعارف –ط9-ص20

8 عبد المجيد عيساني : النحو العربي بين الأصالة و التجديد، مصدر سابق ص : 275

9 حسن شحاتة؛ تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ،ط:6 ،2004،ص201-202

10 نادر مصاروة. (2013). طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء العربية الحديثة. ،2013،ص 38

11 رشيد بلحبيب. (2011). مهارات اللغة العربية:أهميتها و طرق اكتسابها. ماليزيا: المؤتمر العالمي الثاني للغات

12 ينظر الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها ، فاطمة محمد أمين العمري ، المملكة السعودية ،ط1، 2018،ص125

13 أحمد يحي، الإتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة مجلة عالم الفكر ،1989،ص29

14 ينظر أحمد المتوكل ، اللسانيات الوظيفية مدخل نظري ،ص104

15 ينظر اللسانيات والبيداغوجيا ،علي آيتاوتشن ص43

16 خولة الإبراهيمي ،مبادئ في اللسانيات ، دار القصبة الجزائر ،ط2، 2006،ص 45

17 مرجع سابق ،الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية،ص 132